الباب الأول
المقدّمة

أ. خلفية البحث

كان الاعتقاد عن الإله هو الإيمان في كل دين، إما على الإعتقاد المختلفات. لأن كل دين له اعتقاد المختلفة لمفهوم الإله من حيث الذات والصفات. كما رآى المسيحية، إما الكاثوليكية والبروتستانتية وكما كتب في عقيدة الكاهن الرسولي، الإله يتكون من الإله الاب والإله الابن والروح القدس. أي سمي بالتثليث وهم شخص إله. جميعهم قدوس، كامل، عالم، والأبدية. لذلك كلهم يعبدون بنفس الطريقة.[1] لأن ثلاثة أشخاص كإله واحد، ولكل منهم معرفة وإرادة وحياة إلهية حتى يطلق عليها التثليث الأقدس.

وفي ناحية أخرى، أن مورمون وهو إحدى الطائفة في المسيحية رآى بأن الإله هو مادة. له جسم من الدم واللحم يمتلكه البشر تمامًا. لأنهم يفترضون أن الروح مستحيلة الوجود، دون وجود والجسد[2]. والإله عندهم له ذات كذات الإ نسان لأنهم يعتقدون بالمادة أي الظاهر فحسب. أما الغنوسطية، له رأي آخر لمفهوم الإله، وهو فرقة جديدة في المسيحية. هذه الطائفة قد موجودة منذ قبل العصر المسيحي إلى قرن الخامس للميلاد وكانت بارزة في المسيحية في زمان فالنتينوس وهو أحد المعلمين الغنوسطيين، وأصبح شخصًا مؤثرًا في الكنيسة.[3]

---

1 Rahmat Fajri, *Agama-agama Dunia*, (Yogyakarta: Belukar,), p. 492.

2 McCONKIE, Bruce R, *Mormon Doctrine Salt Lake City*, Bookcraft, p. 129-130.

3 James M. Robinson, *The Nag Hammadi Library The Definitive Translation of The Gnostics Scriptures*, (Tanpa Percetakan), p. 8.

إن الغنوسية *gnosis* والغنوسطية *gnosticm* على المعنى متفرقين والمراد بمصطلح الغنوسية، في عام ١٩٦٦ التقى الندوة من العلماء في مسينا في ايطاليا لتحديد بالضبط مالمقصود بالغنوسطية والعرفان. وخلصوا إلى أن الغنوسطية تشير إلى الدينية النظم المتقدمة في القرون الأولى للعصر المشترك في حين الغنوس هو تحقيق المعرفة لذلك يمكن للمرء أن يكون الغنوص ولكن لا يكون معرفي.[٤]

والتعريف من الغنوسطية كما كتب في موسوعة الكاثولكية هو إحدى الطائفة الكبيرة المتنوعة في التجسّد، التي إقترضت عبارات بعض تعاليم الدين العصري، كالنصرانية في أول نشأتها اعتبِرت بأنها من إحدى طائفات النصرانية، بل هي قد ظهرت ونشأت قبل العصر المسيحي إلى قرن الخامس للميلاد. وارتفع هذا المذهب في النصرانية في زمان فالنتينوس ***(Valentinus)***، وهو مدرس الغنوسطية الذي أصبح مؤثرا في النصرانية وكان أعظم غنوستيكس سينتروري وكان بعد مارسيون ، أكبرللكنيسة في ذلك الوقت. [٥] وأشهر علماء الغنوسطية في النصرانية وقتئذ وقد رشح نفسه أسقفا.[٦]

يشار إلى الغنوسطية باسم عقيدة الخلاص بالمعرفة التي تُظهر الأشياء الإلهية. إنهم يعتبرون أن الله هو العلي الذي يسمى "Sophia" أو الحكمة. يحكم الإله العالم النور ، لكن لا علاقة له بالمادة.[٧] ويختلف كثيرا عن المسيحية

---

[4] Sean Martin, *The Gnostics The first Christian Heretic*s, p.16.

[5] James M. Robinson, *The Nag Hammad*i, p 8.

[6] Father Gregory, *The Catholic Encyclopedia an International Work of Reference on The Constitution, Doctrine, Discipline, And History of The Catholic Chur*ch,(New York: Robert Appleton Company, 1909) Volume 6, p. 592.

[7] Paulus Daun, *Bidat Kristen dari Masa ke Masa*, Yayasan Daun Family, Manado. hlm.61

نفسها مع مفهوم التثليث على شخص واحد. واعتقد الغنوسطيين كذلك بأن العالم شر، فلا يمكن أن يخلقه الإله. بل اعتقدوا أن خالقه كيان آخر. فاعتبر هذا الكيان أدنى من الإله العظيم.[٨]

وانطلاقا من هذه الخلفية، أن مفهوم الإله عند الغنوسطية مختلفة بالمسيحية إما هم من احدى الطائفة المسيحية. فلذلك عملية البحث عن مفهوم الإله عند الغنوسطية تفيد على أنها درس علمي مهم فى البحث عنها لتكون قضية مهمة في الفكرات الألوهية.

ب. تحديد المسألة

قائما على إضطرار المسألة التي سيبحث في هذا البحث، فحدد الباحث مضمون بحثه على :

ما مفهوم الإله عند الغنوسطية ؟

ج. هدف البحث

قائما على تحديد المسألة التى ذكرت في السّابقة والمضمون المبحوث في هذا بحث العلمي، فقام الهدف لهذا بحث العلم على:

كشف مفهوم الإله عند الغنوسطية.

---

[8] One of Gnostic Gospel, see in Willis Barnstone and Marvin Meyer, *The Gnostic Bible*, (Boston and London: Shambhala, 2003), p. 43.

د. أهمّية البحث

١. أهمّية الأكاديمية

عمل الباحث هذا البحث عن مفهوم الإله عند الغنوسطية في درس مقارنة الأديان عموما ومفهوم عن فكرة الإله عند الغنوسطية خصوصا. وكذلك كالشّرط لبلوغ إلى الليسانس في قسم مقارنة الأديان كلية أصول الدّين، جامعة دار السّلام كونتور.

٢. أهمّية التطبيقية

يرجى من هذا البحث العلمي مصدرا ومرجعا للباحث الآتي وإمتداد النّظري العلمي ليكون معرفة عن مفهوم الإله في الغنوسطية ونظرية النصرانية فيها.

هـ. البحوث السّابقة

١. البحوث السّابقة

معتمدا على البحث الذي عمله الباحثون السابقون عن الإله، فهي تكون أساسية هامّة لإقامة المعرفة لئلا البحث سيبحث الباحث يستطيع أن تعيّن منزلتها بين البحوث السابقة الموجودة، ومن البحوث السابقة التي تتعلق بالبحث وهي:

الأول، أديب مصطفى إحسان الدين ٢٠١٧. طالب قسم مقارنة الأديان، كليّة أصول الدّين، جامعة دارالسلام كونتور فونوروكو. فى بحثه العلمي عن موضوع " موقف النصرانية عن مفهوم الخلاص في الغنوسطية ". واستخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي حتى تهدف إلى

الكشف موقف النصرانية عن مفهوم الخلاص عند الغنوسطية وتوصل الباحث إلى أن تصور الخلاص هو مقرر بالمعرفة وهي المعرفة الحقيقية وعن الحياة تدل على سعادة الحياة.[٩] الفرق بين هذا البحث والبحث السابق بأنه لم يبحث فيه عن مفهوم الإله في الغنوسطية وأنه يبحث عن مفهوم الخلاص عند الغنوسطية، ويكون الباحث مزيدا لهذا البحث، ببيان مفهوم الإله في الغنوسطية.

الثاني، محمد رحيم ٢٠١٧ طالب قسم مقارنة الأديان، كليّة أصول الدّين، جامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، في بحث علم له على موضوع "الإله عند كارل برت" يبحث عن مفهوم الإله عند كارل برت. واستخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي حتى تهدف إلى الكشف الإله عند كارل برت وتوصل الباحث إلى أن تصور بأن الإله لا يساويه شيء من الأشياء.[١٠] وهذا من لاهوت كارل برت المشهور بلاهوت ديالكتيك والمعروف بوسيلة معرفته إلى المسيح وهو الناس. الفرق بين هذا البحث والبحث السابق بأنه يبحث فيه عن الإله عند كارل برت ولم يبحث فيه عن مفهوم الإله في نظر الغنوسطية، ويكون الباحث مزيدا في البحث عن الإله في الغنوسطية خصوصا.

الثالث، نور رمضاني لطيف ٢٠١٦. طالب طالب قسم مقارنة الأديان، كليّة أصول الدّين، جامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، "نظرية الألوهية في النصرانية عند مورمون". استخدم الباحث منهج الوصفي

---

[٩] أديب مصطفى إحسان الدين، **موقف النصرانية عن مفهوم الخلاص في الغنوسطية**، (جامعة دارالسلام، ٢٠١٧)، ص. ١٠

[١٠] محمد رحيم، **الإله عند كارل برت**، (جامعة دارالسلام، ٢٠١٧)، ص. ١١

التحليلي حتى حصل الباحث إلى تصور بأن الإله الأب ذات له جسد من الدم واللحم كما أن الناس.[١١] الفرق بين هذا البحث والبحث السابق بأنه لم يبحث فيه عن نظرية النصرانية عن الإله في الغنوسطية.

الرابع، رسماوتي إكاليالي ٢٠١٧. طالبة قسم مقارنة الأديان، كليّة أصول الدّين، جامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، ''الألوهية في الديانة النصرانية''. استخدمت الباحثة منهج الوصفي التحليلي حتى حصلت الباحثة إلى تصور بأن الإله واحد على ثلاثة أقسام وهو إله الأب والإله الإبن وروح القدوس وهذه الأقانيم الثلاثة التي لا يعلمها الرسول زمانا.[١٢] الفرق بين هذا البحث والبحث السابق بأنه لم يبحث فيه عن الإله عند الغنوسطية.

الخامس، بحث علمي جامعي كتبه جون بلدوين كورستون ***(John Baldwin Crorston)*** طالب جامعة إدنبره ***(University of Edinburgh)*** ١٩٣٨ تحت الموضوع "The Conception of Redemption in the Gnostic Theologies of the First and Second Centuries". بحث فيه عن تعاليم الغنوسطية في كفارة الذنوب. اعتبرت الغنوسطية الكفارة تزكية في تحرير الروح من الجسد. واعتقدت أن كفارة الذنوب بوسيلة المعرفة من الإله الأعلى.[١٣] الفرق بين هذا البحث والبحث السابق بأنه لم يبحث فيه عن مفهوم الإله في الغنوسطية وأنه يبحث عن تعاليم الغنوسطية في

---

[١١] نور رمضاني لطيف، **نظرية الألوهية في النصرانية عند مورمون**، (جامعة دارالسلام، ٢٠١٦)، ص. ١٤

[١٢] رسماوتي إكاليالي، **الألوهية في الديانة النصرانية**، (جامعة دارالسلام، ٢٠١٧)، ص. ١٣

[13] John Baldwin Crorston, *The Conception of Redemption In The Gnostic Theologies of The First And Second Centuries,* (University of Edinburgh, 1938), p. 11.

كفارة الذنوب، ويكون الباحث مزيدا لهذا البحث، ببيان مفهوم الإله في الغنوسطية.

قائما على تلك البحوث ما فعله الباحثون السّابقون لم يكن فيه بحثا عن مفهوم الإله عند الغنوسطية.

٢. الإطار النّظري

الإله هو اللغات أيضا حقوقها وتعبيراتها التي طالما استخدمت لتوصيل معنى محددا معينا لا أن يعبر بطريقة صحيحة ومناسبة عن معنى مختلف. ما تحمل أسماء الأشخاص والأماكن الكثير من المعاني، وهذا ينطبق على الأسماء الإلهية. واحد من أكثر التغييرات استخدامها للتعبير عن الله هو "إيل" ناته (ايليم، ايلوهم، ايلوه) وهو شبيه بالتعبير اليوناني ثيو واللاتني ديوس والإنجليزي غود والعربي الله. وهي كلمة عامة عامة تشير إلى الإله وهي تستخدم متضمنة كل ما يعبر عن مفهوم الإله. والله غير محدود فإن مسألة وجود تعريف شامل يقدم صورة كاملة جامعة عن الله أمر مستحيل. ومع ذلك يمكن تقديم تعريف الله على قدر ما عرفه الإنسان وما نعرف عنه.[١٤]

والمصطلحات "الغنوسية" و"الغنوسطية" إلى فئتين متميزتين. سيحتفظ مصطلح "الغنوسية" بتطبيق واسع باعتباره "معرفة الألغاز الإلهية المخصصة للنخبة". هذا التعريف سمح للغنوص أن يكون بمثابة فئة منفصلة عن الغنوصية "الكلاسيكية" في القرن الثاني للعالم القديم، ولا يزال مكونه الأساسي.

[١٤] هنري كلارنسن ثيسن، **محضارات في علم اللاهوت النظامي**، (لبنان: مركز مور غان للنشر والأعلام ٢٠١٤) لايوجد الصفحات

وتعريف "الغنوسطية" من طوائف القرن الثاني على سلسلة متماسكة من الخصائص التي يمكن تلخيصها في فكرة الشرارة الإلهية في الإنسان، المستمدة من العالم الإلهي.[١٥] وكانت الغنوسطية هي مجموعة من الديانات القديمة التي كانت أتباعها يجتنبون عن العالم المادي. ظهرت هذه الطائفة الدينية في أوائل القرن الميلادي من الطبيعة الباطنية.[١٦]

والغنوسطية له المفهوم آخر عن الإله. وأما الاعتقاد عند الإله هو الإيمان في كل دين، إما على الإعتقاد المختلفة. كما إعتقاد المسيحية بالتثليث ومورمون بأن الإله هو الإله الأب ذات له جسد من الدم واللحم كما أن الناس. والغنوسطية هو إحدى من الطائفة المسيحية له رأي آخر في نظرية الإله بأن الإله هو عالى العلي الذي يسمى "Sophia" أو الحكمة. يحكم الإله العالم النور ، لكن لا علاقة له بالمادة.

ويريد الباحث بهذا البحث الكشف عن مفهوم الإله عند الغنوسطية. ولما كانت فكرة الإله من الأمور الإعتقادية فاستخدم الباحث للحصول على نتيجة بحثه الدراسة العقائدية (Theological Approach)، عند عبود الدين نتى هي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثا مبنيا على صريح العقل والنقل، وهذه الدراسة التي وجب على الباحث أن يبحث بحثا مؤسسا على الأشكال والنظوم الدينية. وكانت هذه الدراسة للوصول إلى مفهوم حقيقة اللإله وإلى مفهوم الدين وما يخالف منه.[١٧]

---

[15] *The Papers read and Scholary discussion that Followed are collected in Bianchi, Origins Of Gnosticm,* p. 13.

[16] Roby Setiawan, Tanggapan Terhadap Bidat Gnostisime dan 'Injil' Tomas, *Jurnal Simpson, Volume* 2, Nomor 1, Juni 2015, p. 2.

[17] Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2010), Cetakan Ketujuh, p.29.

وعند محمد اسلم سمهودي هي الدراسة التي وجب على الباحث أن يهتم في الرمز الديني وكانت تعتبر على أنها أحق وما يخالفه باطل.[١٨] وعند يوغيونو هي الدراسة التي تبحث في الموجود بحثا مبنيا على صريح العقل وصحيح النقل.[١٩] وكذلك عند ددغ أحمد يقول بأنها الدراسات التي أجراها العلماء والكهنة والرهبان حول موضوع في الدين هو مسؤوليتهم ، إما بسبب أسئلة من الجماعة أو في سياق تعزيز والبحث عن أساس دقيق لرأي أو مدهب موجود بالفعل.[٢٠] وعلى هذا الأساس الدراسة يقوم الباحث بكشف عن مفهوم الإله عند الغنوسطيّة.

وشرح الباحث في بحثه البيان عن تصور الإله في الغنوسطية و نظر الإسلام عن الإله في الغنوسطية. وكان الإسلام اعتقد بالإله واحد لا شريك له، كما نعرف في الأدلة القرآنية وبعض الأحاديث النبوية.

و. منهج البحث

١. نوعية البحث

إن الدراسة في هذا البحث هي دراسة مكتبية يعني جعل الكتب والبحوث العلمية والمقالات والملاحظات مصدرا أي مرجعا أساسيا في جمع البيانات والمعلومات بمطالعتها خصوصا بمطالعة الكتب المتعلقة بالموضوع.[٢١]

---

[18] aufiq Abdullah dan M. Rusli Karim, *Metodologi Penelitian Agam*a, (Jogjakarta : Tiara Wacana, 2004), p. 110.

[19] M. Aslam Sumhudi, *Komposisi Desain Riset*, (Jakarta : Penelitian Universitas Trisakti, 1986), p. 38.

[20] Dadang Kahmad, *Metode Penelitian Agama*, CV Pustaka Setia, Bandung, 2011, p. 49.

[21] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R&D*, (Bandung Alfabenta 2011) ,p .66.

٢. مصادر البحث

للحصول على الحقائق المرسومة، استخدم الباحث مصادر البحث المختلفة من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية:

أ). المصادر الرئيسية

الأول،(*The Gnostic Gospel,*New York: Vintage Books edition ١٩٨٩) الذي ألّفها إليني فغلس (Elaine Pagels) استخدم الباحث هذا الكتاب لكشف مفهوم الإله عند الغنوسطية لأن يتكلم فيه عن بشارة الغنوسطية.

الثاني، *The Gnostic Bible* الذي ألّفه وليام برانسطون ومرفين مير، (William Barnstone and Marvin Meyer) جعله الباحث مرجعا أساسيا لأخذ الآيات المتعلّقة بتعاليم الغنوسطيّة. فاختار الباحث هذا الكتاب لأنه مناسب لكشف الآيات المتعلقة بما سيبحث الباحث.

الثالث،*Gnosticism from Nag Hammadi to the Gospel of Judas* USA: The Great Courses ٢٠١٥), الذي ألّفه دفيد برك، (David Brakke) استخدم الباحث هذا الكتاب لبيان تعاليم الغنوسطيّة في الديانة النصرانيّة القديمة. فاختار الباحث هذا الكتاب لأنه مطابقا لبيان عن تعاليم الغنوسطية.

الرابع،*The Gnostic Religion,* USA: Bacon Press ٢٠٠٥ ألّفه هنش جونس (Hans Jonas) استخدم الباحث هذا الكتاب لكشف مفهوم الإله عند الغنوسطية لأن يتكلم فيه عن بشارة الغنوسطية.

الخامس، *The Gnostics and Their Remains, Ancient and Medaeval*, David Nutt ,٢٧٠ ,Strand. London ,١٨٨٧. الذي ألّفه C. W. King, M.A ،جعله الباحث مرجعا أساسيا لأخذ الآيات المتعلّقة بتعاليم الغنوسطيّة. فاختار الباحث هذا الكتاب لأنه مناسب لكشف الآيات المتعلقة بما سيبحث الباحث.

ب). المصادر الثانوية

أما المصادر الثانوية وهي البيانات أو الكتب التي كتبها الآخرون تتعلق بها عن لمحة التاريخية للغنوسطية وأفكارهم والكتب والجرائد وبحوث العلم أو جريدة علمية أخري التى تبحث عن الغنوسطية ومفهوم الإله.

٣. تحليل البيانات

واستخدم الباحث منهج بحثه فيما يلى:

١) **المنهج الوصفي**، ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميقها،[٢٢] حيث استخدمت الباحث هذا المنهج للحصول على ترجمة لمحة التاريخية للغنوسطية، وقام الباحث بوصفها مؤسسا عن تعريف الإله ووصف مفهوم الإله عند الغنوسطية.

٢) **المنهج التحليلى**، وصف الظاهرة بحثا شاملا يستوعب كل الأطراف والشؤون، عميقا ينفذ إلى كل زوايا ليكتشف الخبايا العلمية فيها،[٢٣] واستخدم الباحث لوصف تصور مفهوم الإله عند الغنوسطية.

---

[٢٢] محمد الصاري محمد مبارك، **البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته** (القاهرة: المكتبة الأكادمية، ١٩٩٨م)، ص. ٣٠

[٢٣] عبد الهادي الفضلي، **أصول البحث**، (بيروت : دار المعارف العربي، ١٩٩٢م) ، ص.١٩٨

ز. تنظيم كتابة البحث

هذا البحث يركب من أربعة أبواب، وهي:

في الباب الأوّل وضع الباحث المقدّمة تشمل على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمّية البحث والبحوث السّابقة ومنهج البحث وتنظيم كتابة البحث. كلها لمعرفة أهمية البحث والأدوات المستفادة لبحث هذا الموضوع.

في الباب الثّاني سيبين الباحث لمحة التاريخية عن الغنوسطية وتعريفا عن الإله ذات وصفات عند بعض الأديان ومقدمة بالملامح المتعلقة للدخول إلى البحث.

ويشتمل الباب الثّالث على البيان عن الإله عن الغنوسطية والبيان عن تصوره وموقف النصرانية منه.

وأخيرا، يختتم الباب الرابع بالخاتمة، تحتوى على الاستنباط والاقتراحات عن المسائل المبحوثة. وأكملت ذلك بوضع فهرس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف العربية.